

الأغاني

- (واحلُّلْ على الأَيُّفَاعِ للعافين ... واجتذِبِ المَسِيلا) .
(وإذا القُرُومُ تخاطرتُ ... يوماً وأرعدتِ الخَصِيلا) .
(فاهصرْ كهصرِ الليثِ خَمَّ سَبَّ مَن فَرِيستهِ التَّسْلِيلا) .
(وأنزِلْ إلى الهيجَا إذا ... أبطالُها كَرِهوا النزولا) .
(وإذا دُعِيَتَ إلى المُهَمِّمِ ... فكن لفادِحِه حَمُولاً) .
أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتبي قال .

جرى بين عبد الله بن الزبير وعتبة بن أبي سفيان لواء بين يدي معاوية فجعل ابن الزبير يعدل بكلامه عن عتبة ويعرض بمعاوية حتى أطال وأكثر من ذلك فالتفت إليه معاوية متمثلاً وقال .

- (ورامِ بعُورانِ الكلامِ كأنها ... نوافِرُ صُبحِ نَفَّرتِها المراتِعُ) .
(وقد يَدُوحُ المَرءُ المُواريبُ بالخَنَدا ... وقد تُدرِكُ المَرءَ الكَريمَ المَمانِعُ) .

ثم قال لابن الزبير من يقول هذا فقال ذو الإصبع فقال أترويه قال لا فقال من هاهنا يروي هذه الأبيات فقام رجل من قيس فقال أنا أرويه يا أمير المؤمنين فقال أنشدني فأنشده حتى أتى على قومه .

- (وساعِ برجليه لآخرَ قاعدٍ ... ومُعَطِ كَريمُ ذو يَسَّارِ وما نِعُ)